

زامبيا تواجه تزايد خسارة الغطاء الشجري وحادث حريق حديث

زامبيا تواجه تزايد خسارة الغطاء الشجري وحادث حريق حديث

التقرير

تكافح زامبيا مع تصاعد خسارة الغطاء الشجري، وقد أكد ذلك حادث حريق حديث في مقاطعة شمال غرب البلاد. على مدى العقدين الماضيين، شهدت البلاد استنزافاً كبيراً في مناطقها الحرجية، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى الزراعة المتنقلة، والتي لا تزال السبب الرئيسي لفقدان الغطاء الشجري.

تكشف تحليل البيانات أن الزراعة المتنقلة وحدها كانت مسؤولة عن نسبة مذهلة تصل إلى 98% من إجمالي فقدان الغطاء الشجري من عام 2001 إلى عام 2022. وقد أدت هذه الممارسة باستمرار إلى انبعاثات كبيرة من مكافئات ثاني أكسيد الكربون، مما يساهم في التحديات البيئية للبلاد.

كانت هناك زيادة في اتجاه فقدان الغطاء الشجري، حيث تم تسجيل أعلى خسارة في عام 2021، بما يزيد عن 200,000 هكتار. وهذا يمثل زيادة حادة من بداية الألفية الجديدة، عندما كانت الخسائر السنوية أقل بكثير. وقد لعبت العمران، على الرغم من أنها ليست بتأثير الزراعة المتنقلة، دوراً أيضاً في تقليل الغطاء الشجري، حيث لوحظ اتجاه متزايد في السنوات الأخيرة.

يضيف حادث الحريق الأخير، على الرغم من كونه معزولاً، إلى التأثير التراكمي على غطاء الأشجار في زامبيا. وعلى الرغم من أن الحرائق البرية لم تكن السبب الرئيسي لفقدان الغطاء الشجري، إلا أنها تساهم في التدهور العام للبيئة وانبعاث الغازات الدفيئة.

يصور التغيير الصافي في الغطاء الشجري على مر السنين صورة مقلقة. على الرغم من بعض المكاسب في الغطاء الشجري، إلا أن الخسارة الصافية تقف عند حوالي 2.87 مليون هكتار، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 7.30% من الغطاء الشجري المستقر. تعتبر خسارة الغطاء الشجري قضية بيئية حرجة، مع تداعيات على التنوع البيولوجي وتنظيم المناخ وسبل عيش السكان المحليين.

في الختام، تتعرض غابات زامبيا لضغوط كبيرة نتيجة الأنشطة البشرية، مع وجود الزراعة المتنقلة في طليعة هذه الضغوط. يعتبر حادث الحريق الأخير، على الرغم من أنه طفيف مقارنة بالاتجاه الأوسع، تذكيراً بالتحديات المستمرة التي تواجهها الموارد الطبيعية للبلاد.



Google

Imagery ©2024 Airbus, Maxar Technologies